

الدر المنثور

أصبت سيفاً يوم بدر فأتيت به النبي فقلت : يا رسول الله نفلني فقال " ضعه من حيث أخذته فنزلت يسئلونك عن الأنفال وهي قراءة عبد الله هكذا الأنفال " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي أمامة قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ؟ فقال : فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله فقسمه رسول الله بين المسلمين عن براءة يقول : عن سواء .

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال " خرجنا مع رسول الله فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم منهزمون يقتلون وأكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدثت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب .

وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم . وقال الذين أهدقوا برسول الله : لستم بأحق بها منا نحن أهدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله بين المسلمين وكان رسول الله إذا أغار في أرض العدو ونفل الربع وإذا أقبل راجعاً وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول : ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم " .

وأخرج إسحق بن راهويه في مسنده وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال " بعث رسول الله سرية فنصرها الله وفتح عليها فكان من أتاه بشيء نفيه من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم فلم ينالوا من الغنائم شيئاً . فقالوا : يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتتركهم رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة ؟ فسكت رسول الله ونزل يسئلونك عن الأنفال الآية . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله